

خوف ازدحام الخلق في رحبه ان يتل شعري عنه او ينشد

علي علي العزبي

صاحب مدرسة شمس الفتوح بدمياط

تجارة اللحوم

لقد اصبحت الدنيا الان لفرط ما فيها من المستحدثات وهي كأنها مملكة واحدة تتمتع بكل ما ينبت فيها وتتاوله عن كسب فان بعضها اذا كان في شتاء لا تنبت فيه بقول ولا فاكهة اسرع اليها البخار بمطوبها من ذلك فتصبح كأنها في صيف واذا عز عايتها ذلك حفظت مطوبها في الصناديق المحكمة ثم تناولته اخضر كأنه من جنى الامس وقس على ذلك سائر المأكولات حتى تصل الى اللحم فتجده قد ملأ البر والبحر موجوداً على كل حالة كما نشاء وهو محفوظ اتم حفظ بالجليد او مقدداً في اناء الالب والصناديق وبذلك شاركت الارض المحلة الارض الخصبية حتى لم يعد لهم اذا صوَّح نبت او اخضر فكثرت ماشية اوقات

اما عاصمة هذه اللحوم في الدنيا فدينة شيكاغو في اميركا فان اكثر بلدان الولايات المتحدة عيال عليها وهي تمدها به بلا انقطاع حتى ليقال ان ستين من المئة تكفل به وحدها والسائر من سائر الولايات ذلك فضلاً عما يرسل الى غيرها من الاصقاع التي قد يكون هذا القطر من جملتها اذا لم تسبقها في ذلك اوستراليا ذات المراعي الخصبية الواسعة وملايين الخراف

والابقار . ولقد حسبوا مقدار ما يرسل من شيكاغو كل سنة فكان ثلاثة ملايين و ٥٠٠ الف جثة بقرة و ٩ ملايين خنزير و ٥٠٠ الف عجل و مايو نين و ٥٠٠ الف خروف

ولقد يظن مع هذه الكثرة ان الاكابين يحدعون او ترسل اليهم اللحم كما يتفق دون اهتمام بفسادها او صلاحها ولكن الحقيقة ان الحكومة الاميركية شديدة الحرص على الصحة من هذا التيبيل حتى لا يفوتها من واجبها شيء لان المراقبين الصحيين معينون منها على الدوام وهم لا شغل لهم الا النقد والتميز والتدقيق حتى اذا وجدوا اقل عيب في الماشية قبل ذبحها او بعدة او اقل ما يظن به الضرر تلفوه في الحال دون اشفاق على اصحابه ولا رحمة

اما طريقتهم في حفظ اللحم وتبريدها وتقطيعها وتدخينها ونحو ذلك فما يطول شرحه ولا استفاد منه اذ لا يباشر من صناعته شيء عندنا او ليس عندنا من الماشية شيء يذكر بسبب انتشار امراضها وعدم عناية الفلاحين بها الا من اجل استخدامها فقط للزرع والضرع الا انه قد يجيء يوم يصبح فيه استنتاج الماشية اربح متجراً من القطن والحبوب فتستغني البلاد عن كل ما يردها من لحوم الخارج بين مقددة او مثلوجة

على انه لا يستتج من شيوع هذه الحال في اوربا واميركا وبلادنا ايضاً ان اللحم المثلوج يقوم مقام الجني من حيث الطعم والفائدة بل انهم ذكروا ان عشرة من المئة من جوهس اللحم وزبدته تفقد بعد تثليجه كما يشاهد ذلك من حاله بعد انضاجه فانه ان لم يؤكل في الحال اسرع اليه الفساد وكان ضرراً على الصحة وهي سنة طبيعية تتناول كل المثلوجات بالاطلاق فهي

جنية حسنة المنظر ما دام الجليد مكتنفها فاذا غارقها ظهر فسادها في الحال
وتأثرت سريعاً وهو ما شاهدوه كثيراً في الاصقاع الباردة الشمالية فانهم
كانوا يشاهدون جثث الانسان والحيوان بين الجليد وهي كأنها حية لفترط
سلامتها حتى اذا نقلوها الى مكان ترتفع حرارته درة واحدة عن الحرارة
التي كانت فيها بدا فسادها في الحال

الطلاق

هو اشد الحلال كرهاً لدى الله كما ورد في الاسلام وانه لكذلك يعتبر
واشد لدى سائر الامم واهل الاديان لما فيه من تقويض ركن الاسرة
وتشتيت النسل واضعاف الخنو وما يتبع ذلك من الذل والشقاء مما روعيت
من اجله شروط واحترمت شرائع وآتعت قوانين

ولقد كانت النصراني ابعد الامم عن الطلاق اذ لا يصح عندهم
الا بعلل شديدة فاضحة فاصبح الان جارياً بينهم لاذنى العلل واخف الاسباب
اقتضاء حال المدنية وما تتطلبه من التناهي في الحرية والانطلاق واخص ما
يكون ذلك في بلاد الافرنج حيث تنطلق المرأة كالرمل في اعمالها وتكسب
كسبه في اشغالها ويكون كلاهما سواء لدى نفسيهما وسائر الناس

ولقد جرى حديث للطلاق في بلاد الانسكيز فتمين منه ان اول عهدنا
به كان سنة ١٨٥٨ حيث قدم للحكومة من اجله ٣٢٦ طلباً وهي طلبات